رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | محاضرات وكلمات منوعة

أ.د. علي الشبل | التوحيد في آخر سورة يس

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اصبحنا واصبح الملك لله الحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير سمعتم هذه الايات التي قرأناها في صلاتنا صلاة الفجر من اخر سورة ياسين قول الله جل وعلا اولم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة - 00:00:20

فاذا هو خصيم مبين ان من اسباب نزولها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا ظهره الى الكعبة فجاء رجل من ائمة الكفر وصناديده من ائمة العناد الكفر والالحاد - 00:00:41

وبيده عظم يابس قد ارد المشهور انه ابي ابن كعب الى العاص ابن وائل السهل فقال يا محمد رفع النبي اليه رأسه قال اتزعم ان الله يعيد هذا العظم لحما يوم القيامة - 00:01:09

العظم بيده ثم ذره في وجه النبي عليه الصلاة والسلام قال صلى الله عليه وسلم نعم ازعم ذلك سيدخلك الله النار وانزل الله فيه الايات من اخر سورة ياسين التي سمعناها في قراءتنا - 00:01:32

اولم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة ما كان شيئا ثم صار نطفة علقة فمضغة ثم انشأه الله خلقا فصار جنينا ثم ثم ارتقى صار وغدا شابا ورجلا ثم بدأ به الضعف - 00:01:58

خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين يخاصمنا في امر البعث ويبين ويظهر هذه الخصومة والمعاندة والمكافأة وضرب لنا مثلا هذا العظم اليابس قال من يحيي العظام وهي رميم ابعد واستنكر ان الله يعيد هذا العظم لحما - 00:02:25

وانه يعيده خلقا من جديد قال من يحيي العظام وهي رميم. قل اي قل لهم يا محمد قل يحييها الذي انشأها اول مرة ربي الذي انشأ العظم من غام عدم - 00:02:50

قادر على ان يعيده ثانية وثالثة ورابعة وهو بكل خلق عليم لان خلق الله ليس صدفة الاعتباطا وانما عن علم حكمة وعن كمال قدرة وقوة سبحانه لا اله الا هو - 00:03:04

ثم ضرب المثل سبحانه بالسماوات السبع الطباق وما تحتها من الاراضين السبع الطباق اوليس الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثلهم ما خلق الاعظم والاكبر قادر على ان يخلق الاصغر والاحقر - 00:03:25

والاقل بلى وهو الخلاق العليم ثم ذكر الامر الجامع انما امره امر الله سبحانه وتعالى صغيرا كان او كبيرا دقيقا او جليلا والامر مستوي عنده. يستوي الكبير في كبره والصغير وفيه صغاره - 00:03:46

انما امره اذا اراد شيئا اي شيء ان يقول له كن فيكون وامره بين الكافي والنوم ثم نزه وسبح نفسه لقوله سبحانه فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء على وزني فعلوت اي ملك كل شيء - 00:04:08

لا يعجزه شيء لا في الارض ولا في السماء وسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء بيده اي بتدبيره وقدرته والله له يدان كريمتان عظيمتان لا تليقان الا به جلالة وعظمة لا تشبهان ايدي المخلوقين - 00:04:33

الخلق كلهم بين يديه ولهذا جاء في الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء حبر من احبار اليهود - 00:04:54

فقال يا محمد يا ابا القاسم ما يدرون يا رسول الله؟ قلوبهم قصة وفي نفوسهم حقد وحسد يا ابا القاسم انا نجد اي في وحي ربنا

وفي كتابه التوراة التي انزلها على موسى - 00:05:10
ان الله يضع السماوات على اصبع اراضينا على اصبع والماء على اصبع والشجر على اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم يهزهن فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:29
تصديقا لقول الحبر ولو كان من اكفر عباد الله واعنادهم لان الحق ضالة المؤمن يقبله ممن جاء به ضحك تصديقا لقول الحبر ثم قال وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه - 00:05:52
سبحانه وتعالى عما يشركون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون من ايقن ان مرجعه الى الله وان مآله اليه اتقن عمله واحسن عمله واخلصه لله وحده يبتغي بذلك ثوابه - 00:06:14
وجنته ويرجو بذلك النجاة من عذابه ونيرانه لان اهل نيرانه اهل عناده وكفره الكافيين بالبعث المكذبين للرسل الذين لم يعملوا استعدادا ليوم القيامة اللهم اجعلنا ممن يستمعوا القول فيتبعوا احسنه. امين. اولئك الذين هداهم الله - 00:06:36
واولئك هم اولوا الالباب اللهم اجعل من قلبنا اليك ومرجعنا اليك المرجع الحسن الذي ترفعنا وتنفعنا به في الدنيا والاخرة. اللهم اغفر لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ولجميع المسلمين والمسلمات. مغفرة من عنده سبحانه - 00:07:00
يغنينا عن مغفرة من سواه. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:07:18